[12] 1 ـ في الرواية المعروفة(1) بعنوان وصية النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) وموعظته لعبدا بن مسعود المذكورة في بحار الأنوار ـ وهي رواية طويلة وكثيرة المضامين، وفيها امثلة كثيرة بنحو ممكن القول أن الرواية تدور حول محور التفسير الموضوعي ـ عندما يتكلم (صلى ا عليه وآله وسلم) عن ذم الدنيا يقول: يا ابن مسعود إن الاحمق من طلبَ دنيا زائلة. ثم يستدل على هوانِ الدنيا وزخارف هذا العالم بالآيات التالية: (أَنَّما الحَيوةُ الدُنيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتكاثُرٌ في الاَمْوالِ وَالاَوْلادِ...) الحديد / 20) (وَلَوْ لاَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ وَلبُيُوتِهِم أبْواباً وَسُرُراً عَلَيْها يَتَّكِئُونَ) (الزخرف / 33 و 34) (مَنْ كانَ يُريدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيْها ما نَشاءُ لِمَنْ نُريدُ ثُمَّ جَعَلنا لَه جَهَنَّم يَصْليها مَذْمُوماً مَدْحوراً) الاسراء / 18) * * * وفي محل آخر يتكلم حول (القول بغير علم)، ويقول(صلى ا عليه وآله وسلم): يا ابن مسعود لا تقل شيئاً بغير علم ولا تتفوه بشيء ما لم تسمعه وتراه، ثم يذكر آيات عديدة حول هذا الموضوع: قال تعالى: (وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ اُولئِكَ كانَ عَنْه مَسْؤولا)(الاسراء / 36).

وقال تعالى: (سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُم وَيُسْئَلُونَ) (الزخرف / 19).

_____ 1 - بحار الانوار المجلد 74 الصفحة 94.